Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كلمى رسول الله ﷺ يكلم الناس) و«يكلم» مجزوم فى جواب الأمر وكسرت الميم لالتقاء الساكنين ويجوز الرفع .

(فليهدها) الفاء واقعة فى جواب الشرط لكونه جملة طلبية .

(فيقول ...) تفسير ليكلم .

(لا تؤذينى فى عائشة) «فى » للتعليل كالتى فى قوله تعالى : ﴿**فذلكن الذى لمتننى فيه**﴾ .

(فإن الوحى لم يأتنى فى ثوب امرأة) أى فى فراشها .

(ينشدنك الله) أى يسألنك بالله .

(وهى قاعدة) جملة إسمية فى محل نصب حال .

(هل تكلم) حذفت إحدى التاءين تخفيفا وأصلها تتكلم .

البيان والتحليل

من طبائع النفس البشرية «الغيرة» وقد تزداد عن العادة الطبيعية لها بزيادة التنافس الذى يحدث بين النفوس . والغلو فى الغيرة أو الخروج بها عن الحد المعقول ينقلها إلى دائرة الحرام ، أما الغيرة المعتدلة والتى تكون فى موضعها المناسب وبسبب حقيقى كأن تكون هناك ريبة فهى ليست غيرة محرمة بل تكون حينئذ مما يحبه الله وأما الغيرة التى يبغضها الله فهى التى تكون فى غير ريبة . كما جاء فى الحديث «إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله . . . » ومن الغيرة ما يكون ناتجا عما طبعت عليه النفوس البشرية ولا تتعدى ما حرم الله بل يكون الدافع عليها التنافس كما هو الحال بالنسبة لما حدث بين أمهات المؤمنين ، حيث انقسمن إلى حزبين أى طائفتين بسبب الغيرة المذكورة فحزب فيه عائشة بنت أبى بكر وحفصة بنت عمر وصفية بنت حيى وسودة بنت زمعة ، والحزب الآخر فيه أم سلمة بنت أبى أمية وسائر نساء رسول الله ﷺ أى باقيهن : زينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وأم حبيبة بنت أبى سفيان وجويرية بنت الحارث .

والسبب المباشر لهذا هو أن المسلمين علموا حب رسول الله ﷺ عائشة فإذا أراد أحدهم أن يقدم هدية انتظر حتى تحين نوبة عائشة فجاء بالهدية فى بيتها ؛ وذلك للحرص على حب الرسول ﷺ وحب من أحبه رسول الله ﷺ فوجه حزب أم سلمة إليها الرأى أن تكلم رسول الله ﷺ فيقول : من أراد أن يهدى إلى رسول الله ﷺ هدية فليهدها ـ والضمير ـ هنا عائد على الهدية ـ وروى : فليهده ـ بمعنى الشىء المهدى ـ إليه حيث كان من نسائه طلبا للمساواة